دلالات المديح عند شاعرات الأندلس

أ.د. مجد الملاح

مقدمة (أهداف البحث):

يعتبر شعر المديح في التراث العربي الاندلسي من أهم الأغراض التي نظم فيها الشعراء الأندلسيون أسوة باخوانهم المشرقيين. فقد كان شعر المديح جزءاً لا يتجزأ من ثقافة البلاط الأندلسي والمشرقي على حد سواء. ومن الملاحظ عند دراسة شعر النساء في الأدب العربي في المشرق والأندلس على حد سواء أن غرض المديح لا يعتبر من الأغراض التي يتم التعرض اليها بشكل مستفيض، وهذا يعود الى قلة القصائد المحفوظة لشاعرات العرب في تراثنا الكلاسيكي بشكل عام. وفي الحقيقة فالكثير من الدراسات استنتجت أن شعر النساء في الأدب العربي مرتبط بغرض الرثاء بشكل خاص. وقد يستنتج القارئ لهذه الدرسات أن شاعرات العرب كن راثيات لا أكثر! وبالتالي فلا بد لنا من دراسة شعر المديح عند شاعرات الأندلس حتى يتسنى لنا اولاً تصحيح هذا الخطأ عن شعر النساء وثانياً حتى نتمكن من دراسة شعر المديح عند شاعرات الأندلس في سياقه التاريخ وتوضيح أهميته ووظيفته ودلالاته ايضاً.

ليس الهدف من هذا البحث دراسة كل قطع المديح التي حفظها التراث لشاعرات الاندلس، فهذا أمر يصعب تحقيقه من خلال بحث واحد. لذلك سيقوم البحث الحالي بدراسة نموذجين فقط حتى تتم المقارنة بينهما. اذاً سيركز البحث هنا على شاعرتين من حقبتين مختلفتين حتى يتسنى لنا تحليل الشعر في سياقه التاريخي ومن خلال المقارنة بين الشاعرتين. سنبدأ اولاً بدراسة حسانة التميمية التي تعتبر تاريخياً من أوائل الشاعرات الاندلسيات، وهي في الحقيقة اول شاعرة أندلسية من مواليد الأندلس كما يذكر الدكتور الشكعة في كتابه عن الأدب الأندلسي. وهي التي عاشت في أواخر القرن الثاني وأوائل القرن الثالث الهجري ومدحت الحكم وابنه عبد الرحمن من أمراء بني أمية. أما ثانيهما فهي حفصة بنت الحاج الركونية وهي من الناحية التاريخية من آخر شاعرات الاندلس فهي شاعرة غرناطة في القرن السادس الهجري وهي التي مدحت الموحدين في تلك الحقبة.

اذاً سيقوم البحث الحالي بدراسة صورة الشاعرتين حسانة وحفصة في المصادر القديمة من خلال دراسة وتحليل الأخبار المرتبطة بالشاعرتين وخاصة المرتبطة بقطع المديح في شعرهن.وبشكل خاص، سيركز البحث الحالي على تصوير الشاعرتين في كتاب "نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب" للمقري وغيره من كتب التراث القديمة. وسيقوم البحث أيضاً بعرض للدراسات الحديثة التي شملت الشاعرتين أوذكرتهما. وسيركز البحث أيضاً على عرض مفصل لكيفية تصوير كتب التراث والتاريخ لهاتين الشاعرتين وعلاقة هذا التصوير بالظروف السياسية والتاريخية في تلك الفترات. وقد قمت هنا بتقسيم البحث الى جزئين: الجزء الأول يدون أخبار وأشعار الشاعرتين كما حفظها التراث. والهدف هنا هوتحليل هذه النصوص والمقارنة بين الشاعرتين في الجزء الثاني الذي سيركز على دلالات المديح من خلال النصوص الأصلية. ثم أنهي البحث بخاتمة لأهم النتائج.

الجزء الأول: أخبار حسانة التميمية وحفصة بنت الحاج عند المقري

في هذا الجزء من البحث سأقوم بعرض النصوص الأصلية المتعلقة بموضوع المديح كما حفظها المقري عن الشاعرتين حسانة التميمية وحفصة بنت الحاج. وسيكون العرض مرتباً تاريخياً فنبدأ بحسانة ثم حفصة.

حسانة التميمية هي أول شاعرة أندلسية حرة من مواليد الأندلس وهي من مدينة إلبيرة التي كانت تقع في محيط مدينة غرناطة. ومع أننا لا نعرف التاريخ الدقيق لمولدها ووفاتها، الا أننا نعرف أنها عاشت في فترة ولاية الأمير الأموي الحكم بن هشام (المتوفى سنة ٨٢٢ م) وابنه عبد الرحمن بن الحكم (المتوفى سنة ٨٥٢ م). حسانة كما يقول المقري "تأدبت وتعلمت

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

الشعر" وهي التي تخاطب أمير الأندلس في تلك الفترة عندما توفي والدها وكانت بكراً لم تتزوج:

إني إليك أبا العاصي موجعة
أبا المخشى سقته الواكف الديمُ
قد كنتُ أرتعُ في نعماهُ عاكفةً
فاليومَ آوي إلى نعماك يا حكمُ
أنت الإمام الذي انقاد الأنامُ لهُ
وملكتهُ مقاليدَ النهى الأممُ
لا شيء أخشى إذا كنتَ لي كنفاً
آوي إليه ولا يعروني العدمُ
لا زلتَ بالعزة القعساء مرتدياً
حتى تذل إليك العُربُ والعجمُ

فلما وقف الحكم على شعرها استحسنه، وأمر لها بإجراء مرتب، وكتب إلى عامله على إلبيرة فجهزها بجهاز حسن.

ويُحكى أنها وفدت على ابنه عبد الرحمن تشكوعامله جابر بن لبيد والي إلبيرة، وكان الحكم قد وقع لها بخط يده تحرير أملاكها، وحملها في ذلك على البر والإكرام، فتوسلت إلى جابر بخط الحكم، فلم يُفدها، فدخلت إلى الإمام عبد الرحمن، فأقامت بفنائه، وتلطفت مع بعض نسائه، حتى أوصلتها إليه، وهو في حال طرب وسرور، فانتسبت إليه فعرفها وعرف أباها، ثم أنشدته:

إلى ذي الندى والمجد سارت ركائبي
على شحط تصلى بنار الهواجرِ
ليجبر صدعي إنه خيرُ جابرٍ
ويمنعني من ذي الظلامة جابرِ
فإني وأيتامي بقبضة كفه
كذي ريش أضحى في مخالب كاسرِ
جديرٌ لمثلي أن يقال مروءة
لموتِ أبي العاصي الذي كان ناصري
سقاه الحيا لوكان حياً لما اعتدى
علي زمانٌ باطشٌ بطشَ قادرِ
أيمحوالذي خطته يمناه جابرٌ
لقد سامَ بالأملاك إحدى الكبائرِ

ولما فرغت رفعت إليه خط والده، وحكت جميعَ أمرها، فرق لها، وأخذ خط أبيه فقبله ووضعه على عينيه، وقال: تعدى ابنُ لبيد طوره، حين رام نقض رأي الحكم، وحسبنا أن نسلك سبيله بعده، ونحفظ بعد موته عهده، انصري يا حسانة، فقد عزلته لك، ووقع لها بمثل توقيع أبيه الحكم، فقبلت يده، وأمر لها بجائزة، فانصرفت وبعثت إليه بقصيدة منها:

ابن الهشامين خير الناس مأثرةً
وخير منتجع يوماً لروادِ
إن هز يومَ الوغى أثناء صعدته
روّى أنابيبها من صرف فرصادِ
قلْ للإمام أيا خيرَ الورى نسباً
مقابلاً بينَ آباء وأجدادِ
جوّدتَ طبعي ولم ترض الظلامةَ لي
فهاكَ فضلَ ثناء رائح غادِ
فإن أقمتُ ففي نعماكَ عاطفةً
وإن رحلتُ فقد زوّدتني زادي

("نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب"،الجزء الرابع، صفحة ١٦٧-١٦٨).

أما شاعرتنا حفصة بنت الحاج الركونية فهي من مدينة غرناطة وهي أهم شاعرة أندلسية في فترة حكم دولة الموحدين وتعتبر الى حد ما خاتمة أهم شاعرات الأندلس. عاشت حفصة في القرن الثاني عشر الميلادي وتوفيت في سنة ١١٩٠ ميلادية. يدون المقري خبرين مهمين متعلقين بموضوع مديح حفصة بشكل خاص. الخبر الأول يظهر في بداية القسم المخصص لحفصة حيث يقول المقري:

ومنهن حفصة بنت الحاج الركونية الشاعرة الأديبة المشهورة بالجمال، والحسب والمال،

ذكرها الملاحي في تاريخه، وأنشد لها مما قالته في أمير المؤمنين عبد المؤمن بن علي ارتجالاً بين يديه:

يا سيد الناس يا من
يؤمَلُ الناسُ رِفدَه
امنن علي بطرسٍ
يكونُ للدهر عُده

تخط يمناكَ فيه:
الحمد لله وحده

وأشارت بذلك الى العلامة السلطانية عند الموحدين، فانها كانت أن يكتب السلطان بيده بخط غليظ في رأس المنشور "الحمد لله وحده".

(المقري، الجزء الرابع، صفحة ١٧١).

أما الخبر الثاني المتعلق بموضوع المديح فهوعبارة عن قطعة مديح لحفصة أنشدتها بمناسبة العيد. يقول المقري:

ومن قولها في السيد أبي سعيد ملك غرناطة تهنئه بيوم عيد، وكتبت بذلك اليه:

يا ذا العُلا وابن الخلي
فة والامام والمرتضى
يهنيك عيد قد جرى
فيه بما تهوى القضا
وأتاك من تهواهُ في
قيدِ الانابة والرضى
ليعيد من لذاته
ما قد تصرم وانقضى

(المقري، الجزء الرابع، صفحة ١٧٧)

وقد قمت بالبحث في جميع المصادر

التراثية المتوفرة ولم أجد سوى هذه الأخبار والأبيات الشعرية المتعلقة بالمديح لهاتين الشاعرتين.

الجزء الثاني: التحليل والمقارنة

الشئ الملاحظ عند قراءة هذه الأخبار أن موضوع الرثاء المباشر البحت لا يظهر لا في شعر حسانة ولا في شعر حفصة. وهوشئ ملفت للانتباه بسبب ارتباط موضوع الرثاء بشعر المرأة العربية وخاصة في العصر الجاهلي. ولا بد لنا من مناقشة قضية موضوع الرثاء حتى يتسنى لنا فهم التطورات والاختلافات التي نراها عند حسانة وحفصة. موضوع الرثاء كان يطغى على شعر النساء في الشعر الجاهلي وهي فترة محورية لأنها تمثل بدايات شعر النساء في الثقافة العربية. اذاً لا بد من دراسة الأسباب التي أدت الى تغليب الرثاء على غيره من المواضيع في تلك الفترة. الأستاذ أحمد محمود الحويف على سبيل المثال يخصص كتاباً كاملاً عن هذا الموضوع بعنوان "المرأة في الشعر الجاهلي"، الا أنه يخلص الى أن سبب طغيان الرثاء عند المرأة يعود الى أنوثتها وميلها للعاطفة. وتقوم الدكتورة سوزان ستيتكيفش بعرض مختلف لأسباب طغيان الرثاء على شعر النساء في العصر الجاهلي وهي أسباب في رأيها تعود الى دور المرأة في حفظ ذكرى أقاربها وتحريض القبيلة في تلك الفترة على الثأر، أي أن الرثاء في شعر المرأة كان له وظيفة محددة (أنظر كتابها عن الأدب الجاهلي).

الأستاذة جولي هاموند في كتابها عن شعر النساء في العصور القديمة تحاول توضيح فكرة محورية وهي أن موضوع الرثاء لم يكن الموضوع الوحيد الذي نظمت فيه شاعرات العرب وانما مع الوقت نلاحظ أن شاعرات العرب نظمن شعراً في مواضيع متنوعة حسب الظرف والموقف. وهي في نفس الوقت تفند فكرة أن المرأة العربية لم يكن لها "صوت" مطلقاً في العصور القديمة. بل على العكس، نلاحظ أن كُتّاب التراث العربي كانومهتمين بحفظ وتدوين شاعرات العرب طوال الحقب التاريخية. وهذا شئ واضح في نطاق دراسة الأندلس حيث نلاحظ أن شاعرات الأندلس حظين بمكانة مهمة في كتب التراث العربي. والشئ الأهم في نطاق دراستنا أن كُتّاب التراث أمثال المقري وغيره قاموا بحفظ الشعر المتواجد عندهم بغض النظر عن الموضوع والغرض. فالشعر المحفوظ لحسانة ولحفصة في سياق بحثنا الحالي ليس محصوراً في غرض محدود (أي الرثاء كما اقترح الحويف) وانما على العكس تماماً كما سنرى في الصفحات القادمة.

واذا بدأنا من الناحية التاريخية بشاعرتنا حسانة التميمية، فاننا نلاحظ بدون أدنى شك أن كل شعرها المحفوظ هوفي غرض المديح! وهوشئ ملفت للانتباه بلا شك، فأين قطع الرثاء البحت في شعرها؟ واذا دققنا النظر في الخبر المذكور سابقاً فاننا نلاحظ أن قضية وفاة والدها لا تؤدي الى قطعة رثاء في هذه المناسبة وانما قطعة مديح تبعثها حسانة للأمير الأموي الحكم بن هشام! فما هوتفسير ذلك؟ من الواضح أن موضوع الرثاء في هذا الموقف لم يكن الشغل الشاغل لشاعرتنا حسانة وان ما يحفظه التراث لنا يدل على أهمية المديح ووظيفته في الظرف الذي واجهته حسانة بعد وفاة والدها.

والأخبار المحفوظة عند المقري كما نرى تركز على علاقة حسانة بالدولة الأموية الحاكمة في تلك الفترة. وتصور الأخبار السالفة الذكر الحكم بن هشام وابنه عبد الرحمن على أنهما يحميان هذه المرأة الفقيرة من الصعاب التي حلت بها بعد وفاة والدها أولاً ثم بعد وفاة الحكم بن هشام ثانياً. وهنا أود أن أقترح أن المقري يلعب دوراً تحليلياً مبطناً من خلال عرضه للأخبار في كتابه "نفح الطيب". وهذا الدور مستنتج من هدفه الأساسي في كتابه "نفح الطيب" وهوحفظ تراث الأندلس ولوعته لوطنه في المغرب لأنه عند كتابته كان قد ترك بلده واستقر في مدينة القاهرة في مصر. أخبار حسانة وأشعارها اذاً تركز على أهمية الأمويين ودورهم الجوهري في حمايتها وترسيخ مبادئ العدل والأمان والاستقرار في الأندلس في فترة حساسة تاريخياً بالنسبة للأمويين الذين كانويحاولون ارساء وتثبيت دولتهم الوليدة في الأندلس.

أما اذا نظرنا الى أخبار حفصة فاننا نلاحظ وجود موضوع المديح في الأبيات والأخبار السابقة الذكر الا أن موضوع الشعر الطاغي على أخبار حفصة هوموضوع الغزل والمعارضة وعلاقتها بالشاعر أبي جعفر بن سعيد. وهنا لن أتطرق لهذا الموضوع مطلقاً لانه يستحق دراسة مستفيضة ومنفصلة وانما أذكره هنا من منطلق الاشارة الى الفرق بين حسانة وحفصة من هذه الناحية. ويجدر بنا الاشارة الى ما ذكره الدكتور مصطفى الشكعة عن الشعر النسوي في كتابه

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

المعروف عن الأدب الأندلسي. رأي الدكتور الشكعة "أن المرأة الشاعرة كلما كانت قريبة العهد بزمان الفتح كانت أقرب إلى عروبتها، وبالتالي إلى حشمتها والارتباط بأسباب التحرز في القول والتردد في الجرأة والابتعاد عن الإسفاف وتجنب الإفحاش، وكلما بعد العهد بها انغمست في صلب "الأندلسية" (صفحة ١١٨). ثم يؤكد في سياق مناقشته للشعر الأندلسي الباكر كما يسميه أنّه يصعب التفريق بينه وبين الشعر المشرقي. ثم يضيف: "أما من ناحية كونه شعراً نسائياً ... نستطيع أن نحكم بتماسكه انبعاثا من تماسك المرأة الأندلسية في العهود الأولى من الفتح، ذلك أنها لم تكن قد انغمست بعد في الترف المادي والتردي الاجتماعي الذي تردت فيه المرأة الأندلسية" (صفحة ١٢٢). ويضيف الدكتور الشكعة بالنسبة لحسانة: "وهي بعد ذلك ليس فيها من "الأندلسية" شيء، لأن الوقت كان ما زال باكراً، وكان الشعر صورة لقرينه في المشرق وامتداداً له معنى وموضوعاً وأسلوباً" (صفحة ١٢٥).

لا شك أن ملاحظة الدكتور الشكعة تشير الى اختلاف بين شعر المرأة في بداياته عند حسانة وفي الفترات اللاحقة عند حفصة على سبيل المثال. ويقوم الدكتور الشكعة بمناقشة مستفيضة لشاعرتنا حفصة حيث يركز تركيزاً كبيراً على علاقة حفصة بالشاعر أبي جعفر بن سعيد. وهويقارن بين تلك العلاقة والعلاقة المشهورة بين ولادة بنت المستكفي والشاعر ابن زيدون. أما فيما يتعلق بموضوع المديح، فالدكتور الشكعة يذكر الخبر السابق والأبيات التي نظمتها حفصة في مدح عبد المؤمن بن علي. ويضيف ما يلي:

"ولا شك أنها بديهة حاضرة وخاطرة مجيبة تلك التي تسعف الشاعرة الذكية بهذه الأبيات

التي ردد محتواها ابن مرج الكحل الشاعر بعد ذلك بقرن من الزمان في مدحه السلطان

حفيد عبد المؤمن بن علي في قوله:

ولما توالى الفتح من كل وجهةٍ
ولم تبلغ الأوهامُ في الوصفِ حدهُ
تركنا أمير المؤمنين لشكره
بما أودع السر الالهي عندهُ
فلا نعمةُ الا تؤدي حقوقُها
علامتُهُ بالحمدِ لله وحدهُ

على أننا نلاحظ الفرق الكبير في رونق الصياغة بين الشاعرة والشاعر فعلى الرغم من أن حفصة ارتجلت أبياتها فانها تبدوأرق وألطف من أبيات ابن مرج الكحل." (صفحة ٢٢١)

وباستثناء هذه المقارنة المقتضبة جداً بين حفصة وابيات ابن مرج الكحل، فان الدكتور الشكعة يكتفي بهذا ولا يناقش موضوع المديح ودلالاته عند الشاعرة المرأة. وهوينهي نقاشه عن حفصة بالملاحظة التالية: "لقد كانت حفصة آخر شاعرات الأندلس من حيث الشهرة والرقة والجرأة في القول والهجوم على معان ظلت طوال القرون السابقة وقفا على الرجال دون النساء" (صفحة ٢٢٩-٢٣٠).

هناك عدة ملاحظات يمكننا مناقشتها عند المقارنة بين هاتين الشاعرتين.

أولهما أن حسانة وحفصة كانتا مرتبطتين ارتباطاً وثيقاً بقادة الأندلس في الفترات التاريخية المرتبطة بهن. وهذه ملاحظة مهمة يجب التركيز عليها خاصة عندما ندرس شعر المرأة في الأدب العربي لأنه ليس من الدارج أي يكون هذا الشعر مرتبطاً بموضوع المديح الذي هوجزء لا يتجزأ من ثقافة البلاط في العصور القديمة. النتيجة الأساسية هنا هي أن المرأة من خلال مثال حسانة وحفصة لم تكن محجوبة عن البلاط الملكي بل يمكن القول أن هاتين الشاعرتين تبينان لنا أن المرأة الشاعرة كان لها دور في سياق البلاط الملكي وفي سياق الهدف الأساسي للمديح وهوترسيخ وتدعيم صورة الدولة الحاكمة وصورة الشخص الحاكم. وبالتالي فهذا الهدف لا يقتصر كما يثبت بحثنا هنا على الشعراء الرجال وانما تظهر المرأة العربية على أنها كانت تشارك في تلك الوظائف المرتبطة بالدولة والحاكم وصورته المحفوظة من خلال الشعر.

الملاحظة الثانية أن نوعية الشعر المذكور للشاعرتين في موضوع المديح خاصة قد يبدومختلفاً قليلاً الا أنه في الحقيقة لا يختلف كثيراً من ناحية المواضيع المطروقة عند الشاعرتين في القطع المذكورة سابقاً. الاختلاف البين عند المقارنة بين مديح حسانة ومديح حفصة مرتبط باللغة المستخدمة وطول القطع. فشعر حسانة يمكن وصفه بقربه للشعر المشرقي كما يؤكد الدكتور الشكعة ولكن الملاحظ أيضاً أن القطع المحفوظة لحسانة أقرب للمديح التقليدي من ناحية نوعية اللغة وطول القطع. ويمكننا القول أن حسانة من ناحية عدد الأبيات هي

أكثر شاعرات الأندلس انتاجاً لشعر المديح. فهي تحظى بمكانة خاصة من هذه الناحية ولها ثلاث قطع مديح كاملة كما أشرنا سابقاً ولها في المجموع النهائي ستة عشر بيتاً شعرياً يحفظها المقري في كتابه "نفح الطيب". ولا شك أن حفصة أقل انتاجاً لأبيات المديح مقارنة بحسانة. فكل الأبيات المحفوظة لها لا تتعدى القطعتين المذكورتين ومجموع الأبيات فيهما سبعة فقط. أما فيما يتعلق بالمواضيع، فيمكننا أن نقول أن هناك أوجه تقارب بين الشاعرتين. فكلاهما تركزان على أحقية الممدوح في الحكم. حسانة تركز هنا على أحقية الأمويين من خلال قصتها المحزنة عند وفاة والدها والظلم الذي حل بها على يد والي إلبيرة عند وفاة الحكم بن هشام. وهي في قطعتين لها تجمع بين الرثاء والمديح على حد سواء فهي ترثي وفاة والدها وفي نفس الوقت تمدح الحكم الذي "يتبناها" الى حد ما حسب القصة المذكورة عند المقري. ثم القطعة الثانية هي عبارة عن نوع من الرثاء للحكم والشكوى لابنه عبد الرحمن وفي نفس الوقت المديح من خلال التذكير بمسؤولية الأمويين في هذا الموقف. وبعد تأكيد عبد الرحمن على حقها وعزله للوالي، تقوم حسانة بنظم قطعة مديح له تؤكد فيها على أحقية الأمويين في الحكم من خلال التركيز على نسبهم وعراقة حكمهم وحفظهم للوعود وحمايتهم للضعيف من أمثالها وأخيراً كرمهم (وهي قد تكون أهم صفة عندما نناقش موضوع المديح). أما حفصة فهي تركز على مديح مباشر شبيه بالمديح العباسي والأندلسي وهي بالتالي تمدح عبد المؤمن وقيادته من خلال التركيز على كرمه كعلامة لقيادته وأحقيته بالحكم. ثم في القطعة الثانية، هي تقوم بالتركيز على الاحتفال بالعيد وربط عودته بملك غرناطة. وقضية ربط العيد وعودته بالحاكم ليست جديدة هنا عند حفصة، وقد يكون أشهر من استخدم هذا الربط هوالمتنبي في مدحه لسيف الدولة (انظر كتابي وكتاب الدكتورة ستيتكيفيش في قائمة المراجع الانجليزية).

الملاحظة الثالثة والأخيرة تتعلق بالاسماء حيث تدل الى حد ما الى صحة ما يلاحظه الدكتور الشكعة من ارتباط حسانة بالمشرق من خلال اسمها المرتبط ببني تميم. أما حفصة فهي الركونية (أي القوية) وهوانتقال نراه في عدد من أسماء الشاعرات في الأندلس حيث يصبح الاسم مرتبطاً بالمكان (مثل عائشة القرطبية) أوربما بقصة معينة أوبتقييم معين كما نرى في حال الشاعرة حفصة.

الخاتمة:

تبين لنا من خلال دراسة الأخبار والأبيات الشعرية المرتبطة بموضوع المديح في الصفحات السابقة أن مواضيع الشعر عند شاعرات الأندلس لم تقتصر على موضوع واحد مثل الرثاء أوالغزل وانما شملت موضوع المديح الذي هومرتبط دائماً بالبلاط الملكي وموضوع الحكم وأحقيته وما الى ذلك. ومع أن مديح حسانة في بدايات شعر النساء في الأندلس هوعبارة عن خليط من الرثاء والشكوى والمديح الا أنه في صلبه لا يبتعد عن الهدف الأساسي للمديح وهوتأكيد أحقية الأمويين في الحكم. أما حفصة فمديحها مديح بحت (رغم قلة عدد الأبيات الشعرية) يصب في صم القضية السياسية المرتبطة بأحقية الحكم لعبد المؤمن وابنه ابي سعيد. والخلاصة هنا أن مواضيع المديح والطرق في تأكيد أحقية الحكم سواء للأمويين أوللموحدين لا تختلف كثيراً بين شعراء الأندلس وشاعرات الأندلس من ناحية الموضوع ومحورية تأكيد أحقية الحاكم في فترة سياسية محددة.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

قائمة المصادر والمراجع العربية:

عبد الرحمن على الحجي. التاريخ الأندلسي من الفتح الاسلامي حتى سقوط غرناطة. دمشق: دار القلم، ٢٠١٠.

أحمد محمود الحوفي. المرأة في الشعر الجاهلي. القاهرة: دار الفخر العربي، ١٩٦٣.

محمد المنتصر الريسوني. الشعر النسوي في الأندلس. بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٩٧٨.

مصطفى الشكعة. الأدب الأندلسي: موضوعاته وفنونه. بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٣.

احسان عباس. تاريخ الأدرب الأندلسي: عصر سيادة قرطبة. عمان: دار الشروق، ٢٠١١.

احمد بن محمد المقري. نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب. تحقيق الدكتور احسان عباس. بيروت: دار صادر، ٢٠١٢.

ياسر الملاح. من الفجر الى الغروب: قصة الادب العربي في الأندلس. القدس: مطبعة الاسراء، ١٩٩٣.

قائمة المراجع بالانجليزية:

Al-Mallah, Majd. In the Shadows of the Master: Al-Mutanabbi's Legacy and the Quest for the Center in Fatimid and Andalusian Poetry. Berkshire: Berkshire Academic Press, ٢٠١٢

Hammond, Marle. Beyond Elegy: Classical Arabic Women's Poetry in Context. Oxford: Oxford University Press, ٢٠١٠.

Hitchcock, Richard. Muslim Spain Reconsidered from ١٥٠٢-٧١١.

Edinburgh: Edinburgh University Press, ٢٠١٤.

Lévi-Provençal, E.; Latham, J.D.; Torres Balbás, L.; G. S. Colin. "al Andalus." Encyclopaedia of Islam, Second Edition. Edited by: P.Bearman, Th. Bianquis, C.E. Bosworth, E. van Donzel, W.P. Heinrichs. Brill Online, ٢٠١٦.

Stetkevych, Suzanne. The Mute Immortals Speak: Pre-Islamic Poetry and the Poetics of Ritual. Ithaca: Cornell University Press, ١٩٩٣.

The Poetic of Islamic Legitimacy. Bloomington: Indiana University Press, ٢٠٠٢.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2